درجة امتلاك مهارات التنور المعلوماتي وعلاقتها باستخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/جامعة دمشق

فواز العبدالله* ولاء الدعبل**

(الإيداع: 26 آب 2020 ، القبول: 22 كانون الأول 2020)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التنور المعلوماتي وعلاقته باستخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم أداتين: الأولى مقياس التنور المعلوماتي مكون من (35) بنداً موزعة على ثلاثة محاور: الوصول للمعلومات، تنظيم المعلومات واستخدامها، تقييم المعلومات، أما المقياس الثاني فهو استخدام مصادر المعلومات الرقمية مكون من(20) بنداً وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق أدوات البحث على (77) طالب دراسات عليا في كلية التربية في جامعة دمشق في الفصل الثاني للعام الدراسي2019/2018.

توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: بلغت درجة التنور المعلوماتي بشكل كلي لدى طلبة الدراسات العليا (2.73) وهي درجة متوسطة، وبلغت درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية (2.95) وهي درجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين استخدام مصادر المعلومات الرقمية ودرجة التنور المعلوماتي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة التنور المعلوماتي تعزى لمتغير الجنس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة التنور المعلوماتي تعزى لمتغير المستوى العلمي لصالح طلبة الدكتوراه وقدم البحث مجموعة مقترحات مثل: تزويد الطلبة في الجامعات بمهارات التَّنوّر المعلوماتي، بسبب طبيعة دراستهم التي تعتمد على البحث والتقصي في العصر المعرفي والرقمي وزيادة الاهتمام بتصميم برامج تدريبية لإكساب الطلبة مهارات التَّنوّر المعلوماتي.

الكلمات المفتاحية: التنور المعلوماتي، استخدام مصادر المعلومات الرقمية، طلبة الدراسات العليا.

*أستاذ– قسم مناهج وطرائق التدريس– جامعة دمشق– دمشق– سورية.

** طالبة دراسات عليا(دكتوراه)–قسم تقنيات التعليم–جامعة دمشق– سورية.

The degree of possessing information literacy skills and its relationship to the use of digital information resources among postgraduate students at the faculty of education/university of Damascus.

Fawaz al abdallah* **Walaa aldebal****

(Received: 26 August 2020, Accepted: 22 December 2020)

Abstract:

The study aimed to identify the degree of information literacy and its relationship to the use of digital information sources for graduate students in the Faculty of Education at the University of Damascus. To achieve the goal of the study, the researcher designed two tools: The first scale of technological literacy consists of (35) items distributed on three axes: access to information, organization Information, information evaluation, and the second measure is the use of digital information sources consisting of (20) items. The descriptive approach was used and research tools were applied to (77) graduate students at the Faculty of Education at the University of Damascus in the second semester of the academic year 2018/2019.

The researcher reached the following results: The degree of information literacy has reached a total level for graduate students (2.73) which is an average degree, and the degree of using digital information sources (2.95), and the results also showed a relationship between the use of digital information sources and the degree of information literacy, as the results showed There were no statistically significant differences between the mean scores of the sample individuals about the degree of informational literacy due to the gender variable, while the results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the sample individuals about the degree of informational literacy attributed to the variable of the scientific level in favor of the Ph.d students. The research presented a set of proposals, such as: Providing students in universities with the skills of informational literacy, due to the nature of their studies that depend on research and investigation in the knowledge and digital age and increasing interest in designing training programs to provide students with informational literacy skills.

Key words: information literacy, use of digital information sources, graduate students.

***Professor-department of Curricula and Methods of Instruction-Damascus university-Damascus-Syria.**

****Higher education student(Ph.d)- Damascus university-damascus-syria**

المقدمة:

حقق الإنسان خلال السنوات الماضية تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا كان أبرزه استخدام الحاسوب، وقد واكب ذلك تطور تكنولوجي أخر لا يقل أهمية عن الأول وهو ظهور الإنترنت الذي أحدث ثورة في مجال الاتصالات والمعلومات ألقت بظلالها على مختلف مناحي الحياة .ونتيجة لذلك أصبحت ظاهرة المعلومات في هذا العصر أمراً لابد من التعايش معه والانتباه إلى تفاعلاته المختلفة ومردوداته على مختلف جوانب الحياة المعاصرة، سواء من حيث الكم الهائل من المعلومات المنتجة التي تُبث عبر الوسائط والأدوات المختلفة، أو من حيث الأشكال المنوعة لهذه المعلومات(عليان،124، **2006**).ولهذا أصبح الفهم الجيد المرتبط بالاستخدام الجيد لتلك الوسائط والأدوات أمراً ضرورياً للاستفادة من الزيادة المستمرة في المعلومات (**Lyman, 2000**).فمن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب، يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يستند على العلم في كل شيء ولا يسمح بالارتجال والعشوائية (بن يحيى، حمدي،2011)، لذلك وفي ظل متغيرات هذا العصر اتخذت العديد من المصطلحات مفاهيم جديدة ولعل من أهم تلك المصطلحات التَّنوّر المعلوماتي **informational literacy** الذي ينطوي على عدة مهارات تمثل القدرة على البحث عن المعلومات وترتيبها وتنظيمها. ولذلك يبقى الأساس في عصر التقنية الدمج بين مهارات المعلومات وأدوات التقنية ليؤهل المستفيد إلى عدم الاقتصار على المصادر التقليدية في بحثه عن المعلومات بل الحاسوبية والتكنولوجية حيث أن مصادر المعلومات الرقمية كما أشار (**النجار**، 2007) غالبًا ما تشير إلى فئة عريضة ومتنوعة من الأوعية، بداية من الدّوْريات الإلكترونية وحتى الأقراص المليزرة، وبداية من الكتب الإلكترونية وانتهاء بالمواقع الإلكترونية، وبداية من قوائم البريد الإلكتروني وحتى قواعد المعلومات.

ولذلك في هذا العصر يمثل التنور المعلوماتي حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي و التعليم المستمر في حياة الإنسان ، حيث أن المعلومات تحيط بنا من كل مكان وتتطور في كل ثانية وللتعامل مع هذا الكم الهائل لابد من توافر مهارات تفكير ناقد وقدرة على التحليل لاستخدام المعلومات الأفضل في الوقت المناسب وحسب الحاجة مع تقييم هذه المعلومات، و بذلك يتمكن أجيال الحاضر و المستقبل من المهارات المعلوماتية اللازمة التي تجعلهم مستخدمين جيدين لتقنيات الاتصالات و المعلومات و باحثين و محللين واعين و مقومين لفعالية و كفاءة المعلومات التي يحصلوا عليها أو يواجهوها. وعليه فإن مهارات الوعي المعلوماتي هي المهارات التي يحتاجها الفرد ليستطيع العيش في عصرنا الحالي عصر المعلومات ، فنحن دائماً نبحث عن المعلومات ونحتاجها لاتخا ذقارت هامة لى الصعيد العمل والدراسة والتطور المهني والمستقبلي، وبالتحديد يبقى طالب الدراسات العليا الذي يدرس ويبحث عن مراجع دائماً في حالة تواصل مع مصادر المعلومات المتنوعة من كتب ودوريات ومجلات ومصادر سمعية وبصرية ومواقع إلكترونية ومصادر رقمية متعددة ومدونات وغيرها.

وبما أن طلاب الدراسات العليا يعتمدون على البحث المنهجي في دراستهم، فقد أصبح من الضروري الاهتمام بمتابعة حاجاتهم ومتطلباتهم وإمكاناتهم المعلوماتية، والمهارات المتوفرة لديهم في البحث عن المعلومات واستخدامها، حيث أن للتنور المعلوماتي أهمية كبيرة في دراستهم، من خلاله يكون لدى الطالب القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات، وقدرته على تحديد مكانها، ومن ثم تقييمها لاستخدامها على الوجه الأمثل بفاعلية وكفاءة.

لذلك تسعى الباحثة إلى الكشف عن درجة امتلاك مهارات التَّنوّر المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية باعتبارهم باحثين ومن أهم فئات المجتمع لما يتسمون به من طاقات وقدرات يمكن أن تستغل وتستثمر في بناء المجتمع ولأن مستقبلهم العلمي والمهني ينطوي على تجدد وتطوير معلوماتهم بشكل دائم في ظل التطور الرقمي الهائل.

1–مشكلة البحث:

أثرت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وتنوع مصادر المعلومات والمعرفة التي نعيشها اليوم على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للفرد والمجتمع، وكذلك تنوع المصادر المختلفة للمعلومة وخاصة تلك الإلكترونية المرتبطة بظهور منصات التعليم والتدريب والمواقع الإلكترونية والمدونات والمحتوى الرقمي الهائل الموجود على الإنترنت(وسائط متعددة، مقالات، فيديو، صور ، أفلام... والتي أدت بدورها إلى تضخم المعلومات المنتجة التي تُبث عبر الوسائط والأدوات المختلفة، وتنبع أهمية موضوع كالتَّنوّر المعلوماتي من أنّه يعد حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وذلك لأن إحدى مهاراته الضرورية هي القدرة على البحث عن المعلومات وترتيبها وتنظيمها (اليونسكو، 2005)، وتبقى مسألة التَّنوّر المعلوماتي تفرض نفسها بقوة في المجتمعات الحديثة لمواجهة أزمة الكم الهائل من المعلومات وتدفقها الكبير، لذلك تسعى العديد من الدول إلى نشرها والاهتمام بها بدءاً من جميع مؤسسات الدولة التعليمية وخاصة الجامعات التي تواجه مجموعة كبيرة من التحديات تفرض عليها تغيير أسلوب عملها التقليدي سواء من ناحية المحتوى العلمي أو الأساليب و التقنيات المستخدمة، وهنا نركز تحديداً على طلاب الجامعات ذلك أن البحث العلمي والتقصي من طبيعة عملهم والاطلاع على ما هو جديد من طرائق واستراتيجيات هو أساس نجاحهم المهني بغض النظر عن اختصاصهم فهم أحوج من غيرهم لمهارات التَّنوّر المعلوماتي، ولكن ما لاحظته الباحثة كطالبة دراسات عليا في كلية التربية وعلى تواصل مع الطلبة من ضعف في مهارات التَّنوّر المعلوماتي سواء في البحث عن المعلومات واختيار أفضل استراتيجياته وتقويم ما تم التوصل له من المعلومات سواء إلكترونياً أوورقياً لدى زملائها، وانطلاقاً مما أكدته دراسات سابقة عربية وأجنبية على أهمية معرفة درجة التَّنوّر المعلوماتي وتوافر مهاراته لدى عينات مختلفة من الطلبة كدراسة العمودي والسلمي (2008) ودراسة العسافين (2018) ودراسة (Schroeder& cahoy ، 2010)، وأيضاً باعتبار الباحثة طالبة دراسات عليا لاحظت عند اعتمادها على مراجع وأبحاث سابقة لبعض زملائها عدم وجود طريق محدد للوصول للمعلومات واستخدامها وتقييمها وعدم وجود معيار محدد للبحث عن المعلومات واعتمادهم على النسخ واللصق في كثير من المراجع والمواقع، ومن منطلق أن قياس مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التنور المعلوماتي يعد خطوة أولى لتحديد احتياجاتهم في هذا المجال، ومن ثم البحث عن أفضل الوسائل والطرق لتطوير مهاراتهم وانطلاقاً من ذلك ومن قلة الأبحاث المحلية –على حد علم الباحثة– التي ربطت التنور المعلوماتي باستخدام مصادر المعلومات الرقمية ورغبة الباحثة في تحديد ذلك لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية انبثقت فكرة البحث وتحدد الباحثة المشكلة في السؤال الآتي:

ما درجة امتلاك مهارات التنور المعلوماتي وعلاقتها باستخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/جامعة دمشق؟

2–أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه:

1. قد يساعد على إبراز أهمية موضوع التَّنوّر المعلوماتي وذلك لتمكين طلبة الدراسات العليا من حل المشكلات التي تواجههم في ظل ما يقومون به من أبحاث والبحث بشكل علمي دقيق فيه توفير للوقت الجهد.
2. قد يسهم في تشجيع الاختصاصيين في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، على تصميم برامج تدريبية لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية بحكم انتشارها الواسع والكبير وسهولة الوصول لها أكثر من المواد المطبوعة.
3. قد يسهم في حث متخذي القرار على الاهتمام بقضية التَّنوّر المعلوماتي وعمل برامج وخطط تابعة لوزارة التعليم العالي لتمكين طالب الدراسات العليا من هذه المهارات.
4. قد يمد أصحاب القرار بأفضل الوسائل والطرق المساعدة والداعمة، التي يمكن من خلالها إكساب الطلبة مهارات التنور المعلوماتي.

3–هدف البحث:

1. تعرف درجة امتلاك مهارات التَّنوّر المعلوماتي المرتبطة بـ (الوصول إلى المعلومات، تنظيم المعلومات واستخدامها، تقييم المعلومات) لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة دمشق.
2. تعرف درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية و حساب معامل الارتباط بين درجة التنور المعلوماتي ودرجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى أفراد العينة.
3. تعرف الفروق بين درجات المتوسطات لأفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس والمستوى العلمي.

4–أهداف البحث:

4–1–تعرف درجة امتلاك مهارات التَّنوّر المعلوماتي (الوصول إلى المعلومات وتنظيم المعلومات واستخدامها و تقييم المعلومات) لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية.

4–2–تعرف درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

4–3–تعرف وجود علاقة بين التنور المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات الرقمية.

4–4–تعرف الفروق في درجة التنور المعلوماتي تبعاً لمتغير المستوى العلمي.

4–5–تعرف الفروق في درجة التنور المعلوماتي تبعاً لمتغير الجنس.

5––أسئلة البحث:

5–1–ما درجة امتلاك مهارات التَّنوّر المعلوماتي (الوصول إلى المعلومات وتنظيم المعلومات واستخدامها و تقييم المعلومات) لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية؟

5–2–ما درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية؟

5–3–هل توجد علاقة بين التنور المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات الرقمية؟

6–فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنور المعلوماتي تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنور المعلوماتي تعزى لمتغير المستوى العلمي.

7–متغيرات البحث:

7–1– –**المتغير المستقل:** الجنس، امستوى العلمي.

7–2 –المتغير التابع: درجة امتلاك مهارات التنور المعلوماتي

درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

8–حدود البحث:

الحدود المكانية: كلية التربية جامعة دمشق.

الحدود الزمنية. الفصل الدراسي الثاني للعام 2019/2018.

الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا في كلية التربية (ماجستير ودكتوراه).

9–مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

9–1–التَّنوّر المعلوماتيinformation literacy:

تعرفه اليونسكو 2005 أنه: (UNESCO) "تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والإتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل، فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة"

وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه: قدرة طالب الدراسات العليا على تحديد ما الذي يحتاج إليه من المعلومات سواء كانت ورقية أو إلكترونية وتحديد أفضل طرق واستراتيجيات البحث وكيفية تنظيم وتصنيف وتخزين ومعالجة هذه المعلومات واختيار المناسب منها بعد تقييمها والتحقق من صدقها وموثوقيتها وذلك لإنجاز أبحاثه ودراساته بالشكل الأمثل وتوفير الوقت والجهد وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على استبانة امتلاك مهارات التنور التكنولوجي.

9–2–مصادر المعلومات الرقمية:

و يعرّفها كل من(قنديلجي، سامرائي،2004 ، 225): كل أنواع أوعية المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي ، إلى الشكل الذي يقرأ ويبحث بواسطة الحاسوب ، فالكتاب الورقي أصبح كتابًا إلكترونيًا ، وكذلك الحال بالنسبة للدوريات الإلكترونية، ومختلف أنواع الوثائق والمصادر الورقية التي تحولت كلياً إلى الشكل الإلكتروني ، أو أنها ما زالت متوفرة بالشكل التقليدي الورقي إلى جانب الشكل الإلكتروني.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: فئة عريضة ومتنوعة من المعلومات المرجعية والوثائق المتوفرة على وسيط إلكتروني(كمبيوتر ، موبايل، قرص مدمج) ، بدءاً من المجلات الرقمية والكتب الرقمية وانتهاء بالمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت إضافة إلى المدونات الإلكترونية والصفحات الشخصية والمستودعات الرقمية.

10–الدراسات السابقة:

دراسات العربية:

10–1– دراسة **العمودي والسلمي(2008)** السعودية :

" **الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز**" إذ هدفت الدراسة لاستكشاف مستوى الوعي المعلوماتي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بلغ حجمها (173) طالبة، وأظهرت النتائج توافر مهارة تقويم المعلومات واستخدامها بشكل واضح لدى الطالبات، في حين ظهر افتقار واضح لدى أغلبية الطالبات للمهارات الرقمية المكتبية والبحثية والتكنولوجية ، كما بينت النتائج أن أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات قد تركزت حول مصادر المعلومات الرقمية وطرق استخدام المكتبة وخدماتها، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة في مستوى الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغيري التخصص والمعدل التراكمي.

10–2– دراسة بن يحيى و حمدي (2011) الأردن : "مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمفهوم التنور المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمعلوماته" حيث هدفت الدراسة إلى تعرف مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية بمفهوم التَّنوّر المعلوماتي . ودرجة امتلاكهم لمهاراته. تكونت العينة من 166 طالباً وطالبة في أربع كليات اثنتين علميتين واثنتين إنسانيتين. وتم بناء أدوات الدراسة التي كانت عبارة عن استبانتين الأولى تناولت مدى وعي الطلبة بمفهم التنور المعلوماتي وتكونت من 3أبعاد التنور المعلوماتي وماهية التنور المعلوماتي وأهمية التنور المعلوماتي، والأداة الثانية استبانة لياس درجة توافر مهارات انتور وتكونت من20فقرة. وأظهرت النتائج أن وعي الطلبة اتجاه التنور المعلوماتي مرتفع وبلغ المتوسط الحسابي 1.87 كما أظهرت النتائج أن الطلبة يواجهون صعوبات في مسألة تقييم المعلومات ومصادرها، ووجود فروق في مدى وعي الطلبة بمفهوم التَّنوّر المعلوماتي ودرجة امتلاكهم له لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية.

10-3-دراسة العسافين (2018) سورية عنوان الدراسة: "الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق".

هدف الدراسة: معرفة درجة تعرف واقع الوعي المعلوماتي ومدى توافر مهاراته لدى طلاب الإعلام، وتعرف مهارة استخدام المكتبة ومصادرها بتلك الكلية. أظهرت النتائج توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات ومهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية بشكل واضح بين طلاب عينة الدراسة، في حين ظهر افتقار غالبية الطلاب لمهارة التعامل مع المكتبة، كما اتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب تركزت حول مصادر المعلومات الأجنبية واستخدام المكتبة.

10-4-دراسة العمروسي (2019) " الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة الوعي المعلوماتي ومستوى التمكين النفسي لدي طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بأبها جامعة الملك خالد. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: إن أفراد عينة الدراسة يمارسون الوعي المعلوماتي بدرجة تتراوح ما بين مرتفعة جداً ومرتفعة، ومستوى التمكين النفسي لديهم ما بين مرتفع جداً ومرتفع، وتوجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي لديهم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الوعي المعلوماتي تُعزى للعمر الأكبر والذكور والدكتوراه والمستوى الدراسي، وإن الذكور أكثر كفاءة من الإناث، وطلبة الدكتوراه أكثر كفاءة من طلبة الماجستير في التمكين النفسي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في التمكين النفسي تُعزى للعمر وللمستوى الدراسي.

11-دراسات أجنبية:

11-1-دراسة جريمز وبونينج (Grimes and Boening, 2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الطلاب لمصادر الويب الموثوق بها وتقييمها. أُجريت الدراسة في كلية شيلتون الجامعية في ألباما،استخدم الباحثان استبانة حيث طُبقت على خمسين طالبًا وطالبة في السنة الأولى من مرحلة البكالوريوس تعاملوا مع مصادر الويب استخدموها في أبحاثهم وتقييمها وفق معايير.وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون مصادر غير موثوق بها كما أنهم لا يقيمون المصادر التي يستخدمونها ولا يعطون اهتماما لمصدر الويب الموثوق أثناء بحثهم، وأكدت الدراسة بأن الطلاب لا يتلقون إرشادات كافية من معلميهم حول كيفية اختيار وتقييم مصادر الويب.

11-2- **دراسة وين وشيه Wen & Shih(2008)** التايوان:

" Exploring the Information literacy Competence Standards for Elementary and High School Teachers".

"كشف معايير كفايات التَّنوّر المعلوماتي لمعلمي المرحلة الأساسية والثانوية"

هدفت إلى وضع معايير لكفاءة التَّنوّر المعلوماتي لدى معلمي المرحلة الأساسية والثانوية، وقد تم إعداد استبانة حول تلك المعايير وتم توزيعها على(33) من مديري المدارس وأساتذة الجامعات والمختصين والمعلمين، وقد تضمنت المعايير في صورتها النهائية ثلاثة أبعاد هي: المعرفة، والمهارات، والاتجاهات. وقد وجدت الدراسة أن بعد الاتجاه هو البعد الأكثر تأثيراً في تعزيز كفاءة التَّنوّر المعلوماتي لدى المعلمين، وفي رغبتهم المستقبلية لتطبيق تكنولوجيا المعلومات في التدريس. وأوصت الدراسة بالإفادة من المعايير كأداة للتقويم الذاتي من قبل المعلمين، وكذلك الإفادة منها كأساس للبرامج التدريبية التي يتم تنفيذها لمعلمي المرحلتين الأساسية والثانوية.

11-3- دراسة سكرودير وكاهوي **Schroeder& cahoy (2010)** الولايات المتحدة الأمريكية:

"Valuing Information Literacy: Affective Learning and the Assossiation of college & Research Libraries (ACRL) Standard"

"تقييم التَّنوّر المعلوماتي: التعليم الفعال ومعايير رابطة الجامعات ومكتبات البحث (ACRL)"

فقد ركزت على تقويم مستوى التَّنوّر المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين وفق معايير عالمية محددة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبلغ حجم عينة الدراسة (344) طالباً وطالبة ملتحقين للدراسة في جامعة أمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقويم الطلبة لمستوى التَّنوّر المعلوماتي كان مرتفعاً، كما ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التَّنوّر المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغيري التحصيل والتخصص لصالح الطلبة المتفوقين والطلبة من التخصصات العلمية وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الأكاديمي.

11-4-دراسة فان دي فورد (van de vord, 2010) بلجيكيا.

"**Distance Students and Online Research: Promoting Information Literacy through Media Literacy**."

" البحث للطلاب عبر الإنترنت: تعزيز التنور المعلوماتي من خلال الثقافة الإعلامية".

هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية برامج التنور المعلوماتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الذين يدرسون عن بعد باستخدام وسائط وتقنيات التعليم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من66 طالباً وطالبة من إحدى الجامعات البلجيكية خضعوا تجريبياً لبرنامج تثقيفي لرفع مستوى التنور المعلوماتي لديهم بأبعاده المختلفة وأظهرت النتائج فعالية هذا البرنامج حيث ارتفع مستوى التنور لديهم بشكل ملحوظ، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق جوهري في مستوى التنور المعلوماتي بين الطلبة تبعاً لمتغيرات التخصص والجنس والمعدل التحصيلي.

11-5-دراسة (كوكلار، يمان، ياردوكال، 2017) (Çoklar, Yaman, Yurdakul)

" التنور المعلوماتي والتثقيف الرقمي كمحددات لاستراتيجيات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت". **تركيا**

Information literacy and digital nativity as determinants of online information search strategies

كان الغرض من الدراسة هو التحقق من الفرضية القائلة بأن التنور المعلوماتي والتثقيف الرقمي هما محددات لكفاءة البحث عن المعلومات عبر الإنترنت تم ابتاع المنهج الوصفي حيث كانت أدوات جمع البيانات هي عبارة عن:

- قائمة استراتيجيات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت (OISSI).
- مقياس التنور المعلوماتي.
- مقياس تقييم التثقيف الرقمي.

تم تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة التي كانت عبارة عن 398 طالبًا في المرحلة الجامعية في كلية التربية في جامعة الأناضول في تركيا، تم استخدام تحليل الانحدار الهيكلي، وهو فرع من نمذجة المعادلة الهيكلية، في التحليل. بالإضافة إلى ذلك، تم فحص الترابط بين متغيرات النموذج. أظهرت النتائج أن كفاءات البحث عن المعلومات كانت درجتها كبيرة ولديها علاقة عالية المستوى مع التنور المعلوماتي وارتباط أقل مع التثقيف الرقمي وبالتالي كان للتنور المعلوماتي تأثير أكبر على البحث في المعلومات عبر الإنترنت من التثقيف الرقمي الرقمي. ومنه فكفاءات البحث عن المعلومات تمتلك علاقة قوية علاقة عالية المستوى مع التنور المعلوماتي وعلاقة منخفضة المستوى مع التثقيف الرقمي.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة ذات التخصص العلمي في استخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية وفى جمع الأدلة والدقة والوضوح في جمع المعلومات، وأوصت الدراسة بضرورة الربط بين الوعى المعلوماتي ومهارات التفكير الناقد، وإجراء الدراسات المستقبلية عن مهارات التفكير الناقد الأخرى .

تعقيب على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت التَّنوّر المعلوماتي لدى عينات مختلفة من الطلبة يمكن تحديد أوجه الإفادة من تلك الدراسات في توجيه واقتداء الدراسة الحالية في عدة مجالات بحثية هي:– الإطار النظري للدراسة الحالية وفي صوغ مشكلة الدراسة الحالية وفرضياتهاو تصميم أداة الدراسة وكذلك الإفادة في تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية، ورغم إفادة الباحثة من الدراسات السابقة إلا أن الدراسة الحالية تتميز عن سابقتها بتركيزها على تعرف درجة امتلاك مهارات التَّنوّر المعلوماتي المرتبطة المتمثلة في الوصول إلى المعلومات وتنظيم المعلومات واستخدامها وتقييم المعلومات . لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغيرات متنوعة(الجنس و المستوى العلمي) ثم علاقتها باستخدام مصادر المعلومات الرقمية.

12–الإطار النظري:

12–1مفهوم التَّنوّر المعلوماتي:

يتبين لنا في بيئة اليوم الغنية بالمعلومات، أصبح التعلم المستمر شيئاً أساسياً في هذا العصر، حيث ينبغي على الطلاب أن يكونوا قادرين على تحديد المشكلات التي تواجههم، ومعرفة ماهية المعلومات المطلوبة لحل تلك المشكلات، كما عليهم أن يعرفوا كيف يحددون مصادر تلك المعلومات، وكيف يحللونها، ويلخصونها، ويتشاركونها مع الأخرين فمع ارتباط العالم بالتحديات فإن هذه القدرات تصبح أكثر ضرورة. وعليه فإن التنور المعلوماتي في عصر الانفجار المعرفي والتطور التقني الهائل من حولنا يتضمن الوصول، التقييم، الإدارة، والاتصال بالمعلومات. نستطيع القول بأن الوعي المعلوماتي هو المحور الرئيس في المؤسسات التعليمية في كل المراحل.

وهذا يتطلب التزاماً بالتعلم مدى الحياة ولأن المجتمعات الحديثة غدت أكثر تعقيداً من ذي قبل، فقد أصبحت الحاجة إلى مهارات متطورة والقدرة على الخروج بأفكار جديدة وتحويلها بسرعة إلى سلع أو خدمات امراً أساسياً، وأصبحت الشركات والمؤسسات تبحث عمن يمتلكون مهارات حل المشكلات ولديهم القدرة على التعلم الذاتي والمستمر . (Hepworth, 1999) لذلك وفي ظل متغيرات العصر هذا العصر اتخذت العديد من المصطلحات مفاهيم جديدة تتضمن أهمية توعية الأفراد بعصر المعلومات وأهمية إكسابهم المهارات اللازمة للتعايش مع هذا العصر، ولعل من أهم تلك المصطلحات مصطلح التنور المعلوماتي(Information Literacy (IL. لقد تطور مفهوم التَّنوّر المعلوماتي منذ السبعينات من القرن الماضي حيث قدم زوركوسكي رئيس جمعية صناعة المعلومات في أمريكا عام 1974 في ورقته المقدمة إلى اللجنة الوطنية للمكتبات وعلم المعلومات (the National Commission on Libraries and Information (NCLIS مفهوماً جديداً للتنور المعلوماتي بأنه" تدريب الناس على استخدام مصادر التعلم في أعمالهم"(بركات، 2012، 24) أي أن الناس يستخدمون كثيراً من تقنيات الوصول للمعلومات من أجل حل المشكلات، وهذا يعني أن المتنورين معلوماتياً هم الأشخاص القادرون على حل مشاكلهم باستخدام استراتيجيات ومصادر معلومات عديدة ومتنوعة، كما عرف ويبرو جونستون (webber&Johnston,2006,321) التَّنوّر المعلوماتي بانه "قدرة الشخص على الوصول لهذه المعلومات، وفهم المصادر المتنوعه للمعلومات كما عُرف بأنه "قدرة الأفراد على إدراك حاجاتهم من المعلومات، وتحديد مصادر تلك المعلومات وتقييم نوعيتها، وتخزين واسترجاع المعلومات، واستخدامها بشكل أخلاقي والإفادة منها لخلق وابتكار معرفة جديدة."(Catts and Lan,2008,p:7). وعرفته جمعية المكتبات الامريكية (American Library Assosiation) بأنه "مجموعة القدرات التي يحتاج إليها الفرد ليعرف متى يكون هناك حاجة للمعلومة، وكيف يحدد مكانها ويقيمها، وكيف يستخدمها بشكل فعال"(

ALA,2000, 2). أما تعريف المجلس الأسترالي لأمناء المكتبات الجامعية Council of Australian University Librarians : " التنور المعلوماتي هو مجموعة القدرات التي تتطلب من الأفراد فهم وتحديد متى يحتاجون للمعلومات وتحديد مكان المعلومات المطلوبة واستخدامها وتقييمها بكفاءة".

وعرفه المنتدى القومي للتنور المعلوماتي(NFIL (national fourm on information literacy "بأنه القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة ليكون قادراً على تمييز وتحديد مكانها وتقويمها واستخدامها، وكذلك عليهم أن يعرفوا كيف يحددون مصادر تلك المعلومات، وكيف يحللونها، ويلخصونها، ويتشاركونها مع الآخرين (Fledmann and Fledmann.2000). وبحسب التقرير النهائي لجمعية المكتبات الأمريكية، ALAفإن المتنور معلوماتياً هو الشخص الذي تعلّم كيف يتعلم، وهو يعرف ذلك لأنه يعرف كيفية تنظيم المعارف، وكيفية إيجاد المعلومات، وكيفية استعمالها بحيث يستطيع الآخرون الاستفادة منها. فهو شخص قادر على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، لأنه يستطيع الوصول إلى المعلومات متى احتاجها. نلاحظ من التعرفات السابقة في أنها تشترك في نقاط كثير أهمها بأن التنور المعلوماتي هو إكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها الفرد وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم التأثيرات الثقافية والاجتماعية للمعلومات وانتشارها. هذا وقد وضعت الجمعية ALA2000, مجموعة من الصفات الخاصة بالشخص المتنور معلوماتياً وهي:

- يحدد طبيعة المعلومات التي يحتاجها ومدى حاجته لها.
  يصل للمعلومات التي يحتاجها بفاعلية وكفاءة.
- يقييم المعلومات ومصادرها، ويربط المعلومات التي اختارها مع المعرفة السابقة التي يمتلكها.
- يستخدم المعلومات أو يتشاركها مع الأخرين بشكل فعال لينجز مهمة معينة.
- يفهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستعمال المعلومات .كما أنه يصل إلى المعلومات ويستخدمها بشكل قانوني وأخلاقي.

12-2-الأوجه السبعة للتنور المعلوماتي:

1. تحديد الحاجة من المعلومات والتعامل معها، والتعبير الواضح والدقيق عن هذه الحاجة:
2. تحديد المصادر واختيار أنسبها والتعامل مع المصادر التي يقع عليها الاختيار أي معرفة مصادر المعلومات
3. التعامل مع تقنيات وشبكات المعلومات.
4. التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (Young، 2012 : 77).
5. الإلمام بأماكن توفير خدمات المعلومات، ونوعية الخدمات المقدمة
6. القدرة على تحليل وتقييم المعلومات واستخدامها ويقصد بها عمليات المعلومات
7. القدرة على عمل توليفة من المعلومات الجديدة والسابقة، وخلق وإبداع معلومات جديدة أي التحكم في المعلومات

(مها إبراهيم، 2008: 125، فاتن عزازى،2009 :66، 2007).

12-3-مصادر المعلومات الرقمية:

يتميز عصر الإنترنت ومجتمع المعلومات بقفزات كبيرة في عالم الاتصالات بدأت باستخدام البرقية ووصلت إلى الفيس بوك وتدوينات تويتر وصدى جوجل.أدى هذا التطور إلى قصر المسافة بين العالم والعلم والتكنولوجيا، كما أن انتشار المصادر المتعددة والمتنوعة للمعلومة بالإضافة إلى الورقية وجود مصادر إلكترونية و رقمية متعددة ومتنوعة أدى إلى ضرورة التفكير بكيفية التعامل معها والاستفادة منها، وغالباً ماتشير المصادر الإلكترونية إلى فئة عريضة ومتنوعة من الأوعية، بداية من الدّوريات الإلكترونية وحتى الأقراص الليزرية، و من الكتب الإلكترونية وانتهاء بالمواقع الإلكترونية، ومن قوائم البريد الإلكتروني

حتى قواعد المعلومات. ومن هنا تحظى مصادر المعلومات الإلكترونية بتعريفات عدة، منها: أنها مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسيط إلكتروني يتم التعامل معه بواسطة الكمبيوتر، أو الأجهزة اللوحية والكفية ، وهي في الغالب متاحة على أقراص مدمجة أو من خلال مواقع المعلومات المتوافرة على الإنترنت. أما منظمة "الأيزو"، فتعرِّفها بأنها: "تلك الوثائق التي تتَّخذ شكلاً إلكترونيًّا؛ ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي". و يعرّفها كل من (قنديلجي والسامرائي، 2004، 32) بإنها: تعني كل أنواع أوعية المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي ، إلى الشكل الذي يقرأ ويبحث بواسطة الحاسوب، فالكتاب الورقي أصبح كتابًا إلكترونيًّا ، وكذلك الحال بالنسبة للدوريات الإلكترونية، ومختلف أنواع الوثائق والمصادر الورقية التي تحولت كلياً إلى الشكل الإلكتروني ، أو أنها ما زالت متوفرة بالشكل التقليدي الورقي إلى جانب الشكل الإلكتروني. أما منظمة "الأيزو"، فتعرِّفها بأنها: "تلك الوثائق التي تتَّخذ شكلاً إلكترونيًّا؛ ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي". وهي:

- **الكتاب الرقمي Digital Book :**
- **الدورية الرقمية Digital Journal :**
- **المواقع المرجعية : Digital References**
- **قواعد البيانات Databases :**
- **قواعد البيانات الرقمية : Numerical Databases:**
- **قواعد البيانات الببليوجرافية Bibliographic Databases:**
- **قواعد بيانات الصور Images Databases**

كما تشترك مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية مع المصادر المرجعية المطبوعة في الوظيفة والهدف حيث أن كلاهما توفر الوصول إلى المعلومات. ولكنها تتفوق على نظيرتها المطبوعة مصادر المعلومات الإلكترونية في الآتي :

- ❖ القدرة على الربط بين عناصر الاستفسار .
- ❖ تعدد أساليب البحث وطرق الاسترجاع .
- ❖ السهولة والمرونة والسرعة .

و تختلف مصادر المعلومات الإلكترونية عن تلك المطبوعة في النقاط التالية :

- ❖ أن المصادر الإلكترونية يتم التعامل معها عن طريق الحاسبات، ومحطات العمل وشبكات الاتصال سواء عند البحث أو القراءة.
- ❖ المصادر المرجعية الإلكترونية يمكن البحث فيها والوصول لمعلوماتها بأي مدخل ، وبأي كلمة في معظم الأحيان ، خلاف المصادر المطبوعة والتي تحتاج لتنظيم معين للبحث فيها .
- ❖ مجال المصادر المرجعية الإلكترونية أرحب بكثير من المصادر المطبوعة ، ذلك أنه عند ربط الملفات والمواقع معا يمكن الوصول في الغالب إلى معلومات أخرى إضافية ليست في نفس المرجع بمفهومه المحدد .

كما تتميز شبكة الإنترنت عن كل من المصادر المطبوعة ورقياً والمصادر الإلكترونية المتاحة على اسطوانات الليزر من حيث:

- ❖ مدى الحداثة وسهولة الاستخدام .
- ❖ استراتيجيات البحث المتاحة . (النجار،2007).

12–4–أهمية مصادر المعلومات الرقمية للباحثين:

تعد مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت بأشكالها وأنواعها المختلفة مصدراً مهماً للمعلومة للباحثين وخاصة في ظل التطور العلمي والبحثي، والتّنافس على إيصال المعلومة بأشكال مختلفة، والرغبة في الوصول السريع للمعلومات، وتكمن أهمية مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت في النقاط الآتية:

- التعامل مع مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت يؤمن جهة عريضة جداً في موضوع مختص أو أكثر.
- تعد من الأدوات مهمة في تمكين الباحث، وبلورة طرق تفكيره، وتمكينه من استيعاب وتدعيم المعلومات التي يلقنها له الأساتذة من خلال المحاضرات.
- حلت مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت مشكلة المكان التي تعاني منها العديد من المكتبات، وحتى إتاحة ميزة التفاعلية، وهي القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي.
- الرضا الذي يحصل عليه الباحث نتيجة لهذا التنوع من القدرات والسرعة والدقة، مما ينعكس إيجابياً على الباحثين عن المعلومة (جاسم، 2010، 158، 161).

13–منهجية البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يعتمد كما وصفه (عبيدات، 2007، 176) "على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى".

14–مجتمع البحث: شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع طلبة الدراسات العليا ماجستير أكاديمي وماجستير تأهيل وتخصص ودكتوراه في كلية التربية في جامعة دمشق حتى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2018 والبالغ عددهم (859) حيث بلغ عدد طلاب الماجستير الأكاديمي(287) والتخصصي (337) والدكتوراه (235) .

15–عينة البحث: تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة قدرها (9%) وبلغ عدد العينة 77طالب دراسات عليا 44طالب ماجستير و33طالب دكتوراه.

16–أداة البحث: تم إعداد الأداتين الآتيتين:

الأداة الأولى: تم تصميم استبانة للتنور المعلوماتي كأداة أولى للبحث وتكونت الأداة من (22) بنداً.

–**الأداة الثانية:** تم تصميم أداة الدراسة البحث وهي استبيان لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية وتكونت من (20) بنداً.

16–1–صدق الأدوات:

16–1–1–صدق المحتوى: للتحقق من صدق أداتي البحث تم عرض الأدوات بصورته الأولية على(10) من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (مناهج وطرائق تدريس، قياس وتقويم)، للتحقق من مدى ملائمة مفردات المقياس للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف البعض الآخر حتى تألفت الأداة الأولى من 35 فقرة والاداة الثانية من 21 فقرة .

16–1–2–الصدق التمييزي: تم التأكد من القدرة التمييزية للأدوات في التمييز بين الاستجابات العليا لأفراد العينة وبين الاستجابات الدنيا لها، باستخدام طريقة الفروق الطرفية، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها 20من المجتمع الأصلي للبحث خارج عينة البحث، ويبين الجدول التالي الصدق التمييزي للأداتين ككل:

الجدول(1)

الصدق التمييزي	T– test	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الأداة الأولى	12.36	24	0.000	دال إحصائياً
الأداة الثانية	9.145	24	0.000	دال إحصائياً

ويبين الجدول (1) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a= 0.05) بين المجموعتين أي أن الأداتين تميزان بين الفئات العليا والدنيا وهذا يحقق الصدق التمييزي لأدوات البحث.

16–2–ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات الأداتين قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لهما بطريقتين:

***– (ثبات الاتساق الداخلي أو معادلة ألفا كرونباخ "Cronbach Alpha")**

وذلك للتعرف على اتساق الفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للأداتين على الترتيب (0.86–0.80) وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للأداة، وهذا ما يمكننا من استخدام الأداتين وتطبيقهما.

***–الثبات بالإعادة:** تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة ثم أعيد تطبيق الأداتين للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداتين على العينة الاستطلاعية تاريخ 3/7 /2019 وبعد أسبوعين تم التطبيق للمرة الثانية ، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني وأتت النتيجة بوجود ارتباط موجب وقيمته للأداتين على الترتيب (0.80 –0.82) وهي قيمة مرتفعة.

–تصحيح الاستبانة: تم استخدام استبانتين كل واحدة منها خماسية التدريج وفق مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي:(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). وجرى حساب طول الفئة فأعطيت كل درجة من الدرجات قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت، وذلك للحكم على درجة التَّوّر

التّكنولوجي لكل عبارة من العبارات التي تضمنتها الاستبانة مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة = <u>أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة – أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة</u>

عدد فئات تدرج الاستجابة

طول الفئة = 5–1\ 5= 0,8 (درويش، رحمة، 2012، 75)

الجدول رقم (2): معيار الحكم على متوسط نتائج الاستبانة.

فئات درجة الاستجابة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
بدرجة قليلة جداً	1,80 – 0,8
بدرجة قليلة	2,60 – 1,81
بدرجة متوسطة	3,40 – 2,61
بدرجة كبيرة	4,20 – 3,41
بدرجة كبيرة جداً	5 – 4,21

17–إجراءات البحث: من أجل تحقيق أهداف هذا البحث، تم تطبيق مجموعة من الإجراءات نلخصها بما يلي:

–تحديد مجتمع البحث وعينته.

–إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها والحصول على إذن توزيع الاستبانات.

-توزيع الاستبانات على أفراد العينة، وجمعها وتدقيقها واستبعاد غير المستوفية للشروط.

-تفريغ البيانات وإدخالها على الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

-استخراج النتائج ومناقشتها وتقديم المقترحات بناءً على نتائج الدراسة.

18-النتائج والمناقشة:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها بعد أن تم جمع البيانات وعرض النتائج وفقاً لأسئلة البحث وفرضياته.

18-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة التَّنوّر المعلوماتي المرتبطة بـ (الوصول إلى المعلومات وتنظيم المعلومات واستخدامها وتقييم المعلومات) لدى عينة من طلبة الدراسات العليا كلية التربية؟

الإجابة عن سؤال البحث: للإجابة عن سؤال البحث الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة من مهارات التَّنوّر المعلوماتي بناءً على إجابات أفراد العينة على المقياس المقترح كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول درجة امتلاكهم لمهارات التَّنوّر المعلومات

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التنور
الوصول للمعلومات	2,51	0,212	قليلة
تنظيم المعلومات	2,44	0,304	قليلة
تقييم المعلومات	3,26	0,460	متوسطة
الدرجة الكلية للاستخدام	2.73	0,325	متوسطة

يتضح من الجدول(5) أن متوسط درجة التَّنوّر المعلوماتي لدى طلبة كلية التربية/الدراسات العليا على المهارات مجتمعة كانت 2.73 وهي درجة متوسطة وفقاً لمعيار الحكم الذي وضعته الباحثة عند تصحيح المقياس في الجدول رقم(2).

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (بن يحيى، حمدي،2011) حيث بينت الدراسة وجود وعي بمفهوم التنور المعلوماتي وامتلاك لمهاراته لدى طلبة الجامعات مع الإشارة إلى ،ا العنية هنا طلبة درسات عليا. ويلاحظ من الجدول أن المحور الأول الوصول للمعلومات احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.51 وهي درجة قليلة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة يبحثون بشكل عشوائي ولا يوجد خطة واضحة للبحث سواء ورقياً أو إلكترونياً وقد يكون ذلك بسبب عدم معرفة الطلاب بالمواقع العلمية المحكمة ، فيقوم كل طالب بالبحث بشكل فردي بدون خطة وكلمات مفتاحية وبوابات وقواعد بينات لأبحاث علمية معروفة، واحتل تنظيم المعلومات المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.44 ويمكن أن يكون ذلك بسبب عدم القدرة على تنظيم البيانات والمعلومات التي يتم الوصول بحسب أهميتها والحاجة إليها مما ينعكس على إمكانية الاستفادة منها بالشكل الصحيح، وبالنظر إلى تقييم المعلومات فقد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.26 وهذا يتفق مع دراسة العمودي والسلمي(2008) حيث أظهرت النتائج توافر مهارة تقويم المعلومات واستخدامها بشكل كبير وتختلف مع دراسة بن يحيى و حمدي (2011) حيث أظهرت النتائج أن الطلبة يواجهون صعوبات في مسألة تقييم المعلومات ومصادرها وتختلف مع دراسة جريمز وبونينج (Grimes and Boening,2001) التي بينت أن الطلاب يستخدمون مصادر غير موثوق بها كما أنهم لا يقيمون المصادر التي يستخدمونها ولا يعطون اهتماما لمصدر الويب الموثوق أثناء بحثهم أن نعزو الدرجة المتوسطة

للتنور المعلوماتي إلى أن طلبة كلية التربية تعتمد دراستهم في جزء منها على البحث عن المعلومات وتقديم حلقات بحث خلال سنوات الدراسة واختيار أنسب الطرق والوسائل لتقييم المعلومات من خلال الجانب العملي في المقررات الدراسية لديهم.

18–2–السؤال الثاني: ما درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية؟

ما درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية ؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناءً على إجابات أفراد العينة على المقياس المقترح كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4): درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية

الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
الدرجة الكلية للاستخدام	2.95	0,325	متوسطة

تبين من الجدول أن درجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية كبيرة بدرجة 2.73 وهذا يتفق مع دراسة (كوكلار، يمان، ياردوكال، 2017) حيث بينت أن كفاءات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت كانت درجتها كبيرة وتختلف مع دراس جريمز وبونينج (Grimes and Boening,2001) التي بينت أن الطلاب يستخدمون مصادر غير موثوق بها كما أنهم لا يقيمون المصادر التي يستخدمونها ولا يعطون اهتماما لمصدر الويب الموثوق أثناء بحثهم وتعزو الباحثة النتيجة هنا ذلك إلى أن التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية قد ارتفع بشكل كبير بسبب التطور التكنولوجي وتوافر الأجهزة الرقمية واللوحية والهواتف المحمولة والإنترنت في كل منزل أو بالأحرى مع كل شخص إضافة إلى ما توفره هذه الأدوات من توفير للوقت وللجهد والوصول لكم كبير من المصادر المتنوعة من كتب ودوريات ومواقع وملخصات للدراسات ومنديات ومحركات بحث وقواعد بيانات تساعد على استخدامها لأغراض علمية أو شخصية أو مهنية ترتبط بالدراسة أو بالتطوير المهني.

18–3–الإجابة عن **السؤال الثالث:**

هل توجد علاقة بين التنور المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات الرقمية؟

الجدول رقم(5): معامل الارتباط بين درجة التَّنوّر المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات الرقمية

		درجة التَّنوّر
درجة التَّنوّر	**معامل بيرسون**	**1**
	مستوى الدلالة	**–**
	العينة	**77**
درجة الاستخدام	**معامل بيرسون**	**0.712**
	مستوى الدلالة	**0.000**
	العينة	**77**

من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون نجد أن قيمة ر= 0.712 ومستوى دلالتها0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي(a=0.05)، وبالتالي توجد علاقة بين درجة التَّنوّر المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كوكلار، يمان، ياردوكال، 2017) التي بينت أن كفاءات البحث عن المعلومات واستخدام مصادر المعلومات تمتلك علاقة قوية عالية المستوى مع التنور المعلوماتي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الدراسات العليا لديهم المعارف والرغبة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية بحكم توافرها بمتناول الجميع وبحكم وجود العديد من الأدوات

التكنولوجية من هواتف وحواسيب شخصية وأجهزة لوحية(tap) التي يتم استخدامها للوصول لمصار المعلومات الرقمية على الإنترنت من مواقع وروابط ومستندات وكتب رقمية وأبحاث، وبنفس الوقت لدى طلاب الدراسات العليا بحكم دراستهم واعتمادهم على مصادر المعلومات الرقمية درجة من التنور تمكنهم من الوصول للمعلومات وتصنيفها والاستفادة منها من مصادرها المتنوعة وهذا مايفسر درجة الارتباط بين استخدام مصار المعلومات الرقمية وبين درجة التنور المعلوماتي.

19-فرضيات البحث:

19-1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة التنور المعلوماتي تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى جرى استخدام اختبار (ت) ستيودنت T-Student كما يبيّن ذلك الجدول رقم(6).

الجدول رقم (6): يبيّن نتائج اختبار(ت) ستيودنت متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	20	91.831	8.270	0.417	180	0.76	غير دال
	أنثى	57	91.103	7.386				

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة درجة التنور المعلوماتي تعزى لمتغير النوع الجنس.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة سكرودير وكاهوي **Schroeder& cahoy (2010)** ودراسة فان دي فورد **(van de vord, 2010)** وتختلف مع دراسة العمروسي (2019) التي بينت توافر مهارات التنور المعلوماتي لدى الذكزر بشكل أكبر من الإناث. وتعني هذه النتيجة أن الطلبة على اختلاف جنسهم (الذكور والإناث) متجانسين في امتلاكهم التنور المعلوماتي كونهم تعرضوا للظروف التعليمية نفسها خلال دراستهم، ولتشابه واقع البنية التحتية الإلكترونية والمصادر التي يتعاملون معها في الكلية وفي حياتهم اليومية وكذلك فإن التعامل مع المحتويات الرقمية والوصول للمعلومات إلكترونياً قد أصبح ثقافة في المجتمع للذكور والإناث على حد سواء على اختلاف المستويات والبيئات.

19-2-**الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة التنور المعلوماتي تعزى لمتغير المستوى العلمي(ماجستير، دكتوراه).** وللتحقق من الفرضية الثانية جرى استخدام اختبار (ت) ستيودنت T-Student كما يبيّن ذلك الجدول رقم(7).

الجدول رقم (7): يبيّن نتائج اختبار(ت) ستيودنت متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى العلمي

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المستوى العلمي	ماجستير	44	91.471	3.149	0.155	180	0.000	دال
	دكتوراه	33	93.136	5.943				

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة التنور المعلوماتي تعزى لمتغير المستوى العلمي لصالح طلبة الدكتوراه. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع النتائج في دراسة العمروسي 2019 وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الدكتوراه أصبحوا أكثر خبرة ونضج علمي بسبب إكتسابهم مهارات التنور المعلوماتي خلال سنوات دراستهم في (الماجستير والدكتوراه) مما ساعدهم على تحديد المعلومات والوصول إليها وتقييمها

لاستخدامها حيث قاموا بالبحث واستخدام مصادر المعلومات الرقمية وتقييم مايصلون إليه من معلومات نتيجة الخبرة والممارسة خلال سنوات الدراسة وهذا مايفسر النتيجة السابقة.

20–مقترحات وتوصيات:

1. التركيز على تزويد طبة الدراسات العليا بمهارات التَّنوّر المعلوماتي، بسبب طبيعة دراستهم التي تعتمد على البحث والتقصي .
2. زيادة الاهتمام بتصميم برامج تدريبية لإكساب الطلبة مهارات التَّنوّر المعلوماتي.
3. التركيز على تزويد الطلبة بمعايير وطرق تقييم المعلومات بشكل عملي إجرائي .
4. إجراء المزيد من الأبحاث محلياً للتعرف على أفضل السبل لزيادة الوعي بالتَّنوّر المعلوماتي ومهاراته.

المراجع العربية:

1. إبراهيم، مها أحمد.(2008). أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا دراسة لواقعها واتجاهاتها المستقبلية العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، المؤتمر الخامس لجمعية والمكتبات المعلومات السعودية، دور مؤسسات المعلومات في المملكة في عصر مجتمع المعرفة : تحديات الواقع وتطلعات المستقبل،2008.
2. بركات، زياد. (2012). كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع28، ج2، ص11–50.
3. بن يحيى، ميسون ونرجس حمدي. (2011). مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لمفهوم التَّنوّر المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمهاراته. مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن: مج38، الملحق2، 725–739.
4. جاسم، جعفر حسن .(2010). المكتبات الرقمية، واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
5. درويش، رمضان وعزيزة رحمة. (2012). الإحصاء الوصفي، منشورات جامعة دمشق: دمشق.
6. زيتون، كمال عبد الحميد. (2004). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. القاهرة: عالم الكتب.
7. زيتون، كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. القاهرة، عالم الكتب، 2004.
8. عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد عدس، عبد الرحمن (2008). البحث العلمي مفهومه، أدواته، وأساليبه، عمان، دار الفكر.
9. العسافين، عيسى .(2018). الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، م 34، ع1، ص241– 278.
10. عليان، ربحي مصطفى: مجتمع المعلومات والواقع العربي.ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان،2006، 254.
11. العمروسي، نيللي .(2019). الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية، **مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي**، م 7 ، ع 1. ص79– 112.
12. العمودي، هدى، والسلمي، فوزية (2008). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، **مجلة دراسات المعلومات**، ع3، 161–224.
13. عيد، سهير عبد الباسط. (2004). **مجتمع المعلومات دراسة في المفاهيم والخصائص والقياسات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، مج11، ع22، 139–149.
14. قنديلجي، عامر و إيمان السامرائي. (2004). **حوسبة المكتبات**، عمان: دار المسيرة.
15. اليونسكو، من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة.(2005). التقرير العالمي لليونسكو، باريس، فرنسا.

16. علم الدين ، محمود ،**مؤتمر الجامعات وشباب المستقبل**، القاهرة 21 /2002/12 تاريخ دخول الموقع: www.ahram.org.eg.2019/9/14

17.**رضا محمد النجار** .معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت – ع 13 ،يونيو 2007 متوفر على الموقع: www.journal.cybrarians.org.

18. ALA. (2000). **Information Literacy Competency Standards for Higher Education**, Chicago, USA.

19. Assossiation of College and Research Libraries (ACRL).(2000). **Information Literacy: position paper on information solving**. Chicago, American Literacy Information, 125.

20. ENGELMANN, T & TERGAN, S.(2010). **Evoking Knowledge and Information Awareness for Enhancing Computer- Supported Collaborative Problem Solving**. Journal of Experimental Education, Vol. 78,N . 2, p.p 268- 290.

21. FELDMANN, L.& FELDMANN. (2000). **Developing Information Literacy Skills in Freshmen Engineering technology students**, proceedings of the 30 the Frontiers in Education Conference, Kansas City, October 18 21,2000,17/11/2019.<http://www.ficonference.org/fie2000/papers/1382.

22. LYMAN, P. (2000). **Information literacy, Libral Educational**, Vol. 87, N .1,p.p 28-38.

23. Mckenzie, K.(2000) Developing information literacy skills in freshmen engineering technology students, 2000, 22/8/2019, <http:// www. umanitoba. ca/ libraries/ mala/ infolit. pdf.html>

24. Schroeder, R. & Cahoy, E. (2010). **Valuing Information Literacy: Affective Learning and the ACRL Standard**. Portal Libraries and the Academy, Vol.10, N.2, p.p 127- 146.

25. THOMPSON, M. & HENLY, J.(2007). **The role of academic libraries in the enhancement of information literacy**. Journal of Library & Information Science,Vol.71, N 3 ,p.p 259- 267.

26. WEBBER, S. & JOHNSTON, B.(2006). **Information literacy definitions and models**. 2006, 9/8/2015, http:// dis.shef.ac.uk/ litracy/ definitions.html.

27. WEN, J. & SHIH, W. (2008). **Exploring the Information literacy Competence Standards for Elementary and High School Teachers**. *Journal of Computer & Education* ,Vol.50,N.3, p.p787-806".

28. Young, S. (2012). **Linking Learning: Connecting Traditional and Media Literacies in 21st Century Learning**. Journal of Media Literacy Education. 4 (1) ,70-81.

29. Van de Vord, R. (2010) . **Distance Students and Online Research: Promoting Information Literacy through Media Literacy**. Internet and Higher Education, 13 (3) , 170- 175.

30. Grimes, D. & Boening, C. 2001. **Worries with the Web: A look at student use of Web resources**. College and Research Libraries, 62(1), 11-22.

استبانة امتلاك مهارات التنور المعلوماتي

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة بإعداد بحث بهدف التّعرف على درجة التَّنوّر المعلوماتي وعلاقته باستخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم الاستبانة الآتية المتعلقة بمحاور التَّنوّر المعلوماتي وتضم ثلاث محاور:

1-الوصول إلى المعلومات2 -تنظيم المعلومات واستخدامها3 -تقييم المعلومات

الرجاء قراءة كل بند من بنود الاستبانة بتمعن، عنها بوضع إشارة(√) بجانب الدرجة التي تعبر عن رأيك ، علماً ان المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، مما يسهم في تطوير العمل التربوي.

	المهارات	درجة الامتلاك للمهارة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
أولاً	**مهارة الوصول للمعلومات**					
1	أستطيع تحديد الكلمات المفتاحية قبل البدء بالبحث.					
2	أستطيع الوصول للمعلومات الموجودة بالمجلات المتخصصة عبر الإنترنت.					
3	أستطيع الدخول إلى الموسوعات للحصول على معلومات متعلقة بموضوع ما.					
4	أضع خطة بحث فعالة للوصول للمعلومات المطلوبة.					
5	أميز بين المصادر المختلفة للوصول إلى المعلومات المطلوبة (مصادر رقمية-مطبوعة-إعلام، وكالات، إنترنت...)					
6	أستطيع إعداد خطة بحث منطقية للبحث عن المعلومات.					
7	أستطيع تحديد المصطلحات والمفاهيم الرئيسية من خلال وضع خريطة معلوماتية لما احتاجه.					
8	أوضح بدقة مصادر المعلومات التي أستخدمها.					
9	أستطيع أن أحدد بالضبط ما أحتاج إليه من معلومات.					
ثانياً	**مهارات تنظيم المعلومات واستخدامها**					
10	أستطيع تصنيف وتخزين المعلومات التي أحصل عليها.					
11	أستطيع ترتيب الأفكار الرئيسة من مصادر مختلفة لبناء مفاهيم جديدة.					
12	أعالج النص الرقمي والصور والبيانات من مصادرها الأصلية بما يخدم حاجتي من المعلومات.					

13	أربط بين المعلومات الحالية والمعلومات السابقة.					
14	اربط بين المعلومات الحالية للوصول إلى أفكار جديدة عن الموضوع.					
15	استخلص المعلومات وأوظفها بما يخدم بحثي.					
ثالثاً	مهارات تقييم المعلومات					
16	أنظم آراء الخبراء بموضوع معين من خلال المقابلات والبريد الالكتروني لتعزيز معلوماتي.					
17	أتحقق من صدق وموثوقية ودقة المعلومات وذلك بفحصها ومقارنتها بمعلومات من مصادر متنوعة.					
18	أكتشف إذا ما كان هناك تناقض في المعلومات المستخدمة من مصادر أخرى					
19	أحدد صلاحية المعلومات ومناسبتها لموضوع بحثي.					
20	ألخص المعلومات التي حصلت عليها					
21	أستطيع التوثيق لمصادر المعلومات المختلفة.					
22	أستطيع المشاركة وإبداء الرآي مع مجموعة أقراني بما وصلت له من معلومات.					

ملحق استخدام مصادر المعلومات الرقمية

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة بإعداد بحث بهدف التّعرف على درجة التّنوّر المعلوماتي وعلاقته باستخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى طلبة كلية التربية/دراسات عليا ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم الاستبانة الآتية المتعلقة بدرجة استخدام مصادر المعلومات الرقمية الرجاء قراءة كل بند من بنود الاستبانة بتمعن، عنها بوضع إشارة(√) بجانب الدرجة التي تغبر عن رأيك ، علماً ان المعلومات التي ستحصل عليها الباحثة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، مما يسهم في تطوير العمل التربوي.

	استخدام مصادر المعلومات الرقمية	درجة الاستخدام				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	أحدد ما أريد البحث عنه بدقة					
2	أستطيع تحديد تكاليف ومنافع الوصول إلى المعلومات قبل الحصول عليها سواء كانت ورقية أو الكترونية					
3	أحدد المصادر الرقمية التي يمكن الوصول لها (كتب، مجلات ،مواقع....					